اي لا تراه منها حديث ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك الي اخره وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة وقوله تضارون بضم التاء والراء المشددة من الضرار وبخفيفة من الضير اي الضرر اي هل يحصل لكم من ذلك ما يشوش عليكم الرؤية بحيث تشكون فيها كما يحصل في غير ذلك وحديث صهيب في مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الي ربهم تبارك وتعالى وفي رواية ثم تلى هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة اي فالحسنى الجنة والزيادة النظر اليه تعالى وتحصل بان يكشف الحجب كلها فلا مانع حينئذ عن المقابلة والجهة والمكان اما الكفار فلا يرونه يوم القيمة لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الموافق لقوله تعالى لا تدركه الابصار **واختلف هل يرى**
الرؤية له تعالى **في الدنيا** في اليقظة **وفي المنام** فقيل نعم وقيل لا اما الحوار في اليقظة فلان موسى عليه الصلاة والسلام طلبها حيث قال رب ارني انظر اليك وهو لا يحهل ما يجوز وما يمتنع على ربه تعالى والمنع لان قومه طلبوها فعوقبوا قال تعالى فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم واعتزض هذا بان عقابهم لعنادهم ولعنتهم في طلبها لا لانها ممتنعة واما المنع في المنام فلان المرائي فيه خيال ومثال وذلك على القديم محال والحق الجواز قال لا استحالة لذلك والمنام وسكت المصنف عن الوقوع

ويدل

ويدل على عدمه في اليقظة وهو قول الجمهور قوله تعالى لا تدركه الابصار وقوله لموسى لن تراني وقوله صلى الله عليه وسلم لن يرى احد منكم ربه حتى يموت رواه مسلم في كتاب الفتن في صفة الدجال نعم اختلفت الصحابة في وقوعها له صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج والصحيح نعم واليه استند القايل بالوقوع في الجملة لكن روى مسلم عن ابي ذر سالت رسول صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت نورا وفي رواية نور اني اراه تشديد نون اني وضمير اراه لله تعالى ارجحيني النور المغشي للبصر وبه وقد ذكر وقوعها في المنام كثير من السلف منهم الامام احمد وعلى ذلك المعبرون للرويا وبالغ ابن الصلاح في انكاره لما تقدم من المنع **السعيد من كتبه** اي الله تعالى **في الازل**
سعيدا اي لا في غيره **والشقي عكسه** اي من كتبه في الازل شقيا لا في غيره **ثم لا يتبدل لان** اي المكتوب ان في الازل بخلاف المكتوب في غيره كاللوح المحفوظ قال الله تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب اي اصله الذي لا يغير منه شيء كما قاله ابن عباس وغيره وفي جامع الترمذي حديث فرغ ربك من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير **ومن علم**
الله تعالى **موته مؤمنا فليس بشقي** بل هو سعيد وان تقدم منه كفر وقد عمر ومن علم موته كافرا فشقي وان تقدم منه ايمان وقد حبط وفي قول الاشعري يتبين انه لم يكن ايمانا فالسعادة الموت على الايمان والشقاوة الموت على الكفر ويترتب على الاولى الخلود في الجنة وعلى الثانية الخلود في النار وقال تعالى فاما الذين سعدوا ففي الجنة وعلى خالدين فيها وقال فاما الذين شقوا ففي النار خالدين فيها **وابو بكر** رضي الله تعالى عنه **ما زال يعين الرضا**
منه تعالى كما قال الاشعري وانما يتصف بالايمان قبل تصديقه النبي

Copyright © King Saud University